

تاج العروس من جواهر القاموس

قال البَغَوِي في تفسيره : قيل : لما وَلَدَتْهُ أمه في السنة التي كان يُقتلُ فيها البنونَ وَضَعَتْهُ في كَهْفٍ حَذْرًا عليه فبعثَ [] جِدْرِيْلَ لِيُرَبِّيَهُ لِمَا قَضَى [] عليه وبه من الفِتْنَةِ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي العَبَّاسِ السَّامَرِيِّ بفتح الميم وَضَبَطَهُ الحافظُ بكسرِها : مُحَدِّثٌ عن محمد بن حمير الحمصي قال الحافظ : وهو من مشايخ أحمد بن حنبل وروى له النسائي وكان أصله كان سامريًّا أو جاوَرَهُم وقيل : نُسِبَ إلى السَّامِرِيَّة مَحَلَّة بَدَغْدَادَ وليس من سَامَرَاءَ التي هي سُورٌ مَنْ رَأَى كما يظنه الأكثرون وقد تقدم سامرًا .

وسُمِّيَ رَءُوسًا كجُهَيْنَةَ : امرأةٌ من بني مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ كانتَ لها سنٌّ مُشْرِفَةٌ على أسنانها بالإفراط . سنٌّ سُمِّيَ رَءُوسًا جَدِيلٌ بل عَقَبِيَّةٌ قُرْبٌ هَمْدَانِ شَبِيهٌ بسنِّها فصارتَ اسمًا لها . السُّمِّيَ رَءُوسًا : وادٍ قُرْبٌ حُنَيْنٍ قُتِلَ به دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ . والسَّمَرُ مَرَّةٌ : الغُولُ نقله الصغاني .

والتَّسْمِيرُ بالسِّين وهو التَّشْمِيرُ بالشِّين ومنه قول عُمَرَ B : " ما يُقَرَّرُ رَجُلٌ أنه كان يَطَأُ جَارِيَتَهُ إِلَّا ألْحَقْتُ به وَلَدَهَا فمن شاءَ فليُؤَسِّكْهَا ومن شاءَ فليُؤَسِّمِ رُهَا . قال الأَصْمَعِيُّ : أرادَ به التَّشْمِيرُ بالشِّين فحوله إلى السِّين وهو الإِرْسَالُ والتَّخْلِيَّةُ وقال شَمْرٌ : هما لُغَتَانِ بالسِّين والشِّين ومعناهما الإِرْسَالُ وقال أبو عُبَيْدٍ : لم تُؤَسِّمِ السِّين المَهْمَلَةَ إِلَّا في هذا الحديث وما يكونُ إِلَّا تَحْوِيلًا كما قال : سَمَّتْ وَشَمَّتْ .

التَّسْمِيرُ : إِرْسَالُ السُّهْمِ بالعَجَلَةِ . والخَرَقْلَةُ : إِرْسَالُهُ بالتَّأَنِّي كما رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال للأول : سَمَرٌ فقد أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ لِلآخر : خَرَقِلٌ حتَّى يُخْطَبَكَ . ومما يستدرك عليه : عامٌ أَسْمَرٌ إذا كان جَدُّبًا شديدًا لا مَطَرًا فيه كما قالوا فيه : أَسْوَدَ قال أبو ذؤيبٍ الهذليُّ : .

وقد عَلِمَتْ أبنَاءُ حَنْدِيفَ أَنَّهُ ... فَتَاهَا إذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرٌ عاصِبٌ . وقومٌ سُمَّارٌ وسُمَّارٌ كَرُمَانٌ وسُكَّارٌ . والسَّمَرَةُ : الأُحْدُوثةُ باللَّيْلِ . وأَسْمَرَ الرجلُ صار له سَمَرٌ كأهْزَلَ وأَسْمَنَ . ولا أفعلُهُ سَمِيرَ اللَّيَالِي أي أَخْرَجَهَا وقال الشَّاذِلِيُّ : .

هُنَالِكَ لا أَرُجُو حَيَاةً تَسُرُّ نَبِيَّ ... سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْصَرًا

بالجَرَائِرِ وسامِرُ الإِبِلِ ما رَعَى منها باللَّيْلِ . والسُّمَيْرِيَّةُ : ضَرْبٌ من
السُّفُنِ . وسَمَّرَ السَّفِينَةَ أَيضاً : أَرْسَلَهَا وسَمَّرَ الإِبِلَ : أَهْمَلَهَا
تَسْمِيراً وسَمَّرَ شَوْلَهُ : خَلَّاهَا وسَمَّرَ إِبِلَهُ وأَسْمَرَهَا إذا كَمَشَهَا والأصل
الشين فأبدلوا منها السين قال الشاعر : .

أرَى الأَسْمَرَ الحُلَّبُوبَ سَمَّرَ شَوْلَنَا ... لَشَوْلِ رَأْهَا قُدِّ شَتَّتْ
كالمَجَادِلِ قال : رأى إِبِلًا سَمَّانًا فَتَرَكَ إِبِلَهُ وسَمَّرَهَا أي سَيَّبَهَا
وخلَّاهَا . وفي الحديث ذكر أصحاب السَّمَرَةِ وهم أصحابُ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ .
والسَّمَرُ كغُرَابٍ : موضعٌ بين حَلَمِيٍّ وجُدَّةٍ وقد وردتْهُ . وسُمَيْرُ كزُبَيْرٍ :
جَيْلٌ في ديار طَيِّئِ . وكأَمِيرٍ : اسمٌ ثَيِّيرِ الجَيْلِ الذي بِمَكَّةَ كان يُدْعَى
بذلك في الجاهلية . والسَّمَرِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغْدَادِ . وقال الأزهريُّ : رأيتُ
لأبي الهَيْثَمِ بِخَطِّهِ : .

فإن تَكَ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا ... كما اخْتَلَفَ ابْنًا جَالِسِ

وسَمِيرِ